

ميلاد البجعة ** بادر سيف

إنن، هو البحر ذاك الذي يحبه البحارة

البحارة و نبيذ الماضي

و الأتي للبحر يتفهم الأيام المتتالية

إلى جزر العشق

حيث ينبت الزمان في توجس الحكمة

هو البحر و البجع .. غريب يسبح

في ضباب العيون

و الأبدية احتمال مؤجل

لغضب المرأة

خطوة

خطوتان

هي العيون تبذر كحل الظمأ

يبكي البحارة من سجع في قحف الرضا

على طمي الخريف

كما تعي الذبيحة مسافات الدهشة

تدخل من سم الورى

إلى تيجان النخيل

--- هو البحر مؤلف من شؤون الرذاذ

و الرمال سيوف تبني بلادا

من ظنون المشينة

في مبخرة التهجن ، خداع الأرض

جاءت تهشم جرار الركن
كجبج يخشخش أقدام الوحشة
يخترق غابة الظلال
و البجعة الساحرة توقف فيضان الجسد
يتلبد الشرشف المسكون
بلون الأنواء
و أرواح نائمة على أرصفة الهوان
،،، جذع الأرض الزاحف إلى مهد الأساطير
شبيهه الخلاص
مصاطب الرؤيا/ أخايد السردون اللاهي
يحضن المصبات اللاهثة
خلف دنان الرموز
وبقيت وحدي
أسامر هلع البقاء
قرب النبع المسحور
نفاني الغياب إلى عتمات الطيش
حاصرني جفاف الحواف المعمرة
بين ميلاد البجعة
و تاريخ البياض المدهش فسحة فحم يلج
أنوثة العذر
يفترس مأمّن التترس
و قرب تنامي جهة الخرافة
وصايا البجع
يتراءى الوهم ، جرح المدائن
... غيرت المرايا إلى جسر الغياب

أزلت براكين الطفولة عن سواد في الأساور

سألت ساحات الغسل

عن مكنسة الغياب

كيف تعذب وجد الصخور

افتراس عظام الجهات

و الآن أمد يدي إلى جبانة الذاكرة

إلى ارق الخلوة، اسمي معاصم السواحل

المرهونة بثلغ الدمار

علها تنهض من اتشاحها بالأسرار

إلى عناق المناخل

أمضي ثم أعود إلى رخام الحتف

نثار النوافذ// إلى بجعة العيون

اختار من صوان الأبجدية

لعنة الغروب

اسكب في دشم الليلك أكسير النجاح

غبطة الصور

العن الكواكب السيارة/ أحشاء الصمت

و على جذع الفجر ارسم قرص الشمس

يلهو و أعناق البجع

أحيط أسماء المدن

بجبل التعمق في صلاة الطير

امضي إلى مسلة اللهو / تنور القصب

أدير سبق التصحر إلى شفق الخطى

ألولب القائد و العنمة

كي لا أخيف الفصول

من رنين الصحاريح

ادن والى سلالة القطف المهياً للرحيل

معتدا غبار البوصلة

بياركني سبات المزامير

صاعدا إلى بحيرة البجع لأعلن ميلاد الغيمة .

**** بادر سيف**

تراويل الزمن الضائع ** بادر سيف

قال لها ذات شتاء نلتقي

قرب صخر الدهشة، نفتت عشب الضمانر

الملحدة

نتوحد في سر الماضي

المنزوي في تراويل الزمن المتسارع

الضائع في ذوابة الأيام

قال لها كلام

و اقترب من نهاية التخفي

في صيرورة الزوايا

ذهب يئن في مراحل الرزايا

يصد ذنب الجوع

عن صبايا احترفن عشق سحابة الزيتون

يرتلن مع حصى الخنوع

بتلة الذهاب إلى خشبة الشراع

وداع يضمّر قدم ملتوية

بصينية الأسماء المنتهية

...و انه الشتاء يرتل زيارات

المنافذ الصاعدة إلى السماء المنفتحة

على الدعوات

لتبزغ النوايا الباحثة

عن نمش في السوق

ظبية بداخلي و نوق

لن نلتقي

بل نلتقي ذات مساء تهالكت الغيوم

على شفاهه
قرب غابة المعاني
أبجدية العناد
نطمع الأطياف و الليالي ما تبقى من نواح
على معارج العرفان
نقطف برهة العزف من غصن
مهاجر إلى مشارق الألحان
ينسدل الظن لمتاحف من نار
تلهو حينها بما تبقى من زمن ضائع
قرب مسبحة الدقائق المسافرة
نرتق التوابيت
بمخيلة المطر اللاهث على أبواب العشق
نرسل أطياف الدهشة
إلى نوافذ النوم المهينة للإنجاب
... و انه الشتاء في حضرة الليالي
شاحب كالسهر على جذوة الرهاب
يمضي إلى شساعة مشبوهة الأوصال
و ظبية الدروب توشوش الهضاب
تساءل ضفة العبور إلى مسارب
الأنامل المطرزة بالغاب
و بين فطرة من حب و عطش
الشعاب
ينصب خيمة الزجاج
كي يجلب من همس الليالي
متاحف العباب

وذات صباح ماطر شرب نخب الميلاد

تغيب في هطل الوطن

وقف وقفته المسلوقة و غاب

هي كما صرة الأسرار

تمضغ ثوب المراحل المدلهمة

على فراش الدراية المحصنة

بأكاليل من عمى الألوان،، كي تفحل ذكريات

بأبواب الصمت

ترسم بريشة الطوفان

سبائب الكون المتريع على أرواح الرغبة

قالت حنجرة الايام حنين الصدر

أسئلة المكان

تراتيل الضوء

..كلي نبض

الأبناء المحنطون في صوت الهوى الجائع

و ردهة الأوان

كما الجمال يفيق في حقول من عمى الإنهاك

و استسلمت لبصيرة التهكم و الحناجر المتبرمة

تعلم الحياة سر طفل باسم

قرب ينابيع الفرجة

تمد يد للجفى متاريس النوق الساهرة

قرب مرابع الليالي

ضلوع الجمر المفتت للدهشة

قال الزمان كلامه لعرق الأرض

أمثلة الظماً لعسجد الحضن المرادف

للحن الحقب و جنون اليأس
الهابط بسحابة على اشراقه العوالم
المنتهية أضفر للكبرياء غربة بيضاء
لأسعد الضرو المتشابك و زيتون اللهو
أحطم فراغ الغلب
المناهض لإرادة خيرة
اسحب سجادة النوم لينتفض الصخر
فماذا أقول للأفواه المقيدة بالرمل
و شقاء الثورة و حصاد الضجر
أشكو اليباس لجفن الورس
المجلجل لرفعة الجبال
استحالة الشطوط لسهاد التلطف بالمير
أصرخ يصرخ التاريخ
يرتل معي ما ضاع من بيادر السؤال
يبطل نظارة الفراش
أقواس قزح
يهيل على مناكب الأيام شرشف الغلو
يعنف زمن يطوي نظراته البنيسة
و كلما غنيت كسرت جمجمة اللهو
المح سراب يشاغب نمش الرمال
يعطي التفاسير الزكية لتراتيليه العلية
وهي تكنس شغب الضيم و الارتماء
قرب متاريس الصدور المتشابكة
كالحقد ينفث في مواكب البهت
ملاذه الموحل

لسنابل الجراح المزدانة ببهاء العناق

وإنا جيل القمر ضباب يلقي

على سلافة التاريخ هودج القلب

حارس الوثن أنا

حارس الحصن المهياً للفتات

من أين لي إذن بأسماء الدروب

أجمعها أوراق يضيق بها الجنوب

الرؤى و الأمانى الامينة

كيف العب * الغمايضة بمفاصل التفكير

في بتلة الشحوب

و الشك فيما سيحصل للسنابل الضريرة

في كومة من طوب

إلى كتاب الأفق

إلى ترانيم الغد

و الزمن الأشيب

أنسج حصيرة الأتعاب

الجا التاريخ للسحاب

و أنا الدم المخبأ

بأظافر الكتاب

أنا الماء المهادن و التراب

،،، أيتها الأسماء

يا روعة التواشيج لصمت يرتوي

من سنام دمع برئ

أيتها العوالم المترامية

شمعة المطلق الغريب

تلايف رمل و أشياء مبعثرة

أيتها الخطينة

القابعة بفجاج الزبد

رصن اللهط على أغاني الرعاة

عبث في مزق الافق

المنبأ عن أيام متتالية في نثر الأجنحة

ملل السلاالم

رماد يرفض محاجر الكلس

شمس تلسع خروب الحضور

وكي أصوغ ثمر الانتظار

أبكي قيثاره الضياع

تياه القبور

حاضنا صمت الأيام

إلى لانهاية في الروى

إلى نهر يغسل درن التلبد

وشم الليل على بسمة بريئة

أمشي

أمشي

إلى مدن تنتشر فيها أخصان

الطقوس الدفينة في جثة الرحيل

حاضنا شرشف الكلام الذبيح

امزج الألحان

مدى يقرأ فصول العشق

جموح الطفولة

صنوبرة الصمت مهازل الرتق

و كلما أسرعت ضاعن الهشيم

ألف جنون البراكين بمعارج البعد

كي أطفأ نار بشرابين الحب

اللاهت قرب عيون النيش

ثم امشي

امشي

امشي

حتى أفول الغابة

غابة المعاني

حضن الأبجدية ليس له استجابة

أتسلى بغموض في لغة الماء و السحابة

أحاور البحار و الأسرار و الرقابة

تلك هي أمواج السحر

تراتيل الأبنوس الممطر

ألم بخميرة الأسر

إلى الوجوه المتشابهة الجذابة

إلى صنج الصخر

حينما يتسلل الوسن على شبابيك العمر

بلون باهت و صابة

تلکم الأزمان و الشمس كسنتاء في محفل ذبابة

و الحدائق تدور في فلك من نور

ارتب الأسرة الفارغة

من رائحة الحقد و البخور

... أملس جلد الريح

...هل تعرف معنى الموت

كي تطيح بسنة كبيسة

من جدول الزمن

الملتوي على عنق المكان و العفن

و البهليل

ما قصة البهلول

لنكتشف وجوه معفرة بتعاويذ

السهر المملح

(رأيت الطفل في سلة المدينة

يلهو بشمس العشائر المشاغبة)

بباب الانتظار

ينظم لامه التي سوف تأتي

عجينة مدائح و نار

فتحت له حصيرة الأيام و الأوتار

نام الطفل على كف المدينة اللاهثة الملهاة

مستنشقا أشعار

وكلما غنيت للدماء المبحرة

على شواطئ الخلود

الملتطية موجة أفكار

تهزمني الأقدار

الأصدقاء

النساء

ساحات الرفق بالأنهار

أنسى المرآتي مرآة الثلج الليل الأدرج و الفقار

...في دمي صمت الروابي

لذا أرتل كلما داهمني الضجر

لحظة الميلاد و الأسفار

ارحل مع أجنة الخجل

انسلخ من ظنون الخبل المهشم

إلى هذب سهر مثنى

قرب رابية العطاء الشانخ، أرسم برمل التباشير

صدور تستنفر الدموع الخشنة للثار .

** بادر سيف

مملكة الظلال

كلما داهمني وسن
ارحل في شجن إلى المقابر المجاورة
عطر المداعبات الفاتنة و الظن
ارسم ممالكا للظل
أداعب رموش الغيم
أتفقد الكفن
أمضي إلى ترس الرؤى المتوارية
في بحة الوطن
اسمي العصف الهاتك منامة
التهجي
اركل موائد الفتن
أتهجى مقاصد الريام
الرابضة في خطى الأثام
على أمل رسم لوحة
من هبوب الوحدة
على ذراع تام
ثم امضي إلى مملكة الظلال
إلى ضياع الأرصفة الملولبة
اختار منها ذهب المواسم المتشابكة
اقتل قربها غريزة التسلط
و في القرى المنزوية في لهط الحشائش الخضراء
اسحب سلافة عشق مضى
وزمان مخاض كان حلوا و مرا
إلى ممالك الغربية امضي
إسطلب الأشياء المنسية

و إنني أرقب غراب أشيب ينبش مصائد الأحزان و نكهة العزف على شرشف الأيام، يقلم اضافر الزيتون المتعالي،
يوسوس ظنك الكمنجات المهرية ،، و انه اسود ليلى يلهو بمصاييح اللحن المزدان بتراتيل الغموض المتوحدة في مصبر
الليلك المخرج بالكتب المدلهمة لصباحات الدلال...ثم اسجد قرب منابع الشمس القابعة في مرابع التراتيل علني انسج من
نسائم الفجر لحافا للدهر، لبلاء الأسماء المتنافرة في سديم الدهاليز الموشكة على الانزلاق في بسمة الفجر اللامبالي...

لا ابحت عن عيون الشمس

كي أوقظ الصباحات

إنها مملكة الصمت و اللقاءات المريبة

تسعدني كربيع يولول

من ضيم في تصاريف اللهو

و أنا الوحيد من يكلم السماء

في ليل المطر العاشق لجلد الريح

أنا من يرتق ممالك الشقوق

لفؤاد ينهزم كلما داهمه ليل الدروب

يسترد مار د السكينة

فجاجة الغبار

سمرة في ملاسة الصبار

امضي إلى آخر الممالك المهشمة

صارية أوتار

اسحب عنها خجل التعارف و النار

هكذا امضي إلى زمرة الأسرار

محمل بلحن اليقظة

الموشى برفات سلاحف الغياب

اعتصر كنانة الذهاب

لباب الشمس، خلاصة الأقدار .

نص : قالمة

امضي إلى سر المقلتين،

إلى مداخل الحب أترصد أسئلة الليل،

دون أن اسأل قالمة ماذا صنعت بالفتى لما تشيخ القبلات؟

يا قالمة أحي فيك أبواب الثائرين

احمد عاشوري عبد الغاني خشة إسماعيل غموقات

أحيي فيك أصدقاء الورد

ثم امضي كما تعودت لأنشد السلام في ساحات الحرب،

خانتني المعاني،

أبجدية الضياع في شوارع ارسما على كف اليد

وكم اشتاق إلى تربة تقتفي اثر الجحيم

غدا مدينتي قالمة سأسهر في جنازة الخبل

قرب جراح الزهرة المهملة

أنا عينك الدامعتان / مقلتك المتشحتان بضباب المعنى

أنا الماضي الآتي أما حاضرنا يا حبيبة الصدف قلب

يروى لعباءة المرايا شكل الجذور المنبعتة في أرومة الأدران

أنا قالمة سويداني بوجمعة الحواتي الإخوة رحابي ديدين

التحول إلى جمر الثار

إلى سواعد البناء

أنا الظل القابع في مرايا خباياك

طقوس الغيم تستحضر صباحات الهرش

أنا الحضور في بروق اللوح المصلوب وأنت التراب ،

جنة العارفين،

تحف العصور الطائرة في ارتداد الصوت

حتى سيبوس فراشة أزهاره العوسج المنسي

يوشك أن يرسم وجها من أدمة الرضى

يا مدينة الرفاه قالمة

أيتها الطفلة العجوز في توحتها الساحر

أيتها الشوق المنبعث في الأجواء

أيتها الهباء هل تأتين طبيعة

... أم يلزمني دهرًا كي أفهم عبارات الكشف الصاعدة من الأزقة الفائرة

تكاد أن تحجبني ظلمة السقوط في برائن الأيام/عندما يشيخ قلبي تسكنني الأوهام

اصعد اهبط في شرايين القرميد الأحمر

انسج كوخا يلىق بجثتي المهملة

في أقبية المنام

اجمع عبارات الوحي

أنام عاريا في حفرة الذكريات

ارتق الوحي وعرش حبك يهيلان العشق على أطرافى

فأنا معك في الحضور و الغياب/واعرف انك ملهمتي

أجنحة الكلام هندسة الهجر *** بادر سيف

ذلك الخراب خراب الخطى خراب الاشكال

أمضي في حركة التلاشي الى عين المعاني

الى هاوية الردم

أفك الجسد

اردم حركة بظلال الفرار من تنور اللفظ

و مع خيال الافتراء أنمو

مع خلائق الرقبة

... ذلك الخراب أجنحة الكلام المذهب يكسره كذب الجهات

امام هندسة الحضور،، حضور الفكرة و التصور

هي الطبيعة الاولى الناظرة لاجدية التطلع الى موت البدايات النهايات

هذا الخراب أعماق الدهشة

شهوة البحث عن مسامير القول

هندسة الاتساع و الافول

أزداد طيشا ميلا الى غرس الكلام بجرن اللذة

لن ألهو بعد الآن أعافر الجد

أصل الفصاء المتخم بالنشيد

بغرابية اللحاف المزدان على هيئة الافق

لن ارحل

سأسكن عابات التروس

معتزلا المصانر مصانر العناصر الهلامية

أسير وحدي الى معاني الانسنة

انصب وميض الكلام قرب حفر الثأر

قل لي يا ينبوع الحكمة

ما مصير الليالي السابحة في رياض الهتك

ما مصير التاريخ اللاهث المتشبهت بهأوية التجديد

أيها الليل

يا كوم المجئ الى طوح الصنائع

لأعيد النظر في طبائع النفوس

و اني العاند الى حرى الامكنة

ماذا قالت الشمس للراعي

لم يعد بيني و بينك الا مهد الوقت

لون السلام بصيغة الانتشاء
أيتها الشمس العارية الا من شرشف الحكي
ضاح مني دليل التهجية
و اني اضارع اسئلة النفي
حاجتي أن أقيم فيما أراه
جانع الى هوامش الكآبة
كحبي الذي رسمت على مربع ماء
أين السبيل الذين عودنا ضجر السواقي
رسم السلالة الاولى لريح تهب على فيض خاطر
من أديم غض
أياتنا في زخم الذكريات يرتل للقناعة ما سلف من لطافة
وانه الذنب يبغى قرب النبع ثم يعوي
ذنب الزمان الهش
لتغيب نوارس الصبح عن مقاصد الاغاني
لاغلق كوخ الكلام و افتح مسافات العهود المضمخة باول التكوين .

*** بادر سيف

قسامات ضيم رمل صامت *** بادر سيف

نجم يعبث ببريق السماء
حدود ماجنة و سخاء
زرقة بنعم المساء
ولي المشينة بضلع القول..لي بماء
،،، تحت اجنحة رمل صامت نمت

غمست عيون تقمصي بمتن الهجر و البحر كستناء

إنه النجم نجم الصباحات اللينة

ساهر على حدود الذكرى و الموت يانس النسيان

هباء هباء ، أطنن قسمات الضيم

أرتلها متمنيا ليلة انس كي أسعد معضلات اللهث و نزع التمني

و على اجنحة الخيل المسومة اجنحة الرحيل

أقذف ارغفة الطيش الى سماء غضارية باكية

من قلاع الهتك أرجم مسلة الود

أستل من ذوابة عصفور ماء طهر كي ادشدهش صلابة النسغ

أعيد اسمي الى قيامة النشأ أباريق الختل

احضن قسمات الليل احاجي الابد المهاجر

أسكب متاريس الموج فلتات غد موعود

تلك الارغفة المجنحة تحمل مكر السنين صوب عبث الاحلاف

أين السجل سجلي لأنس دهشة في ضمير المقابر

قلاع تودع مائها الناز بغموض المنحدر

قرب مذبح الهبوب المقدس ، يلسعني طحين اللمس..ليس من عاداتي نحر نسائم الفجر، اهدي زعانف الطمث خرائب

ظن، واني المتسرب من جواب الوشائح ، السائح في ترانيم الاقبية اقبية العشق الصوفي الساكن هدنة الفؤاد، ايها

العبث اللذيذ الخالد الساكن شقوق الالفة المتمرد على خناجر الجنس حطم سلالات البجع المدهش و اختمها بمعزوفة الليل

أبقر شرشف الهدنة المتمرس في حشاشة اللثغ

فأني قريب من خواتم الكياسة و اسماء الفراديس

مثلك زوال يراوغ ملامح المتسرب الكسير

تنور الشفق

أذبل الورد في مسلات النهاية مترامية الفراغ

قرب منبع النسيان وشاح البكم يهادن الهداية اللاسعة

.....

المستأنسة لشقوق التودد

يجيب نمر العبث

الكامن بنحاس الوقت

يتنزه برسائل مزركشة الحواف يقاسمها ولائم الخلود

وصكوك اللغز المحير لشقوق الصلابة

....أكسر عماء الاسماء

فلزة الخسارة

كي أطمع الازل المتورد كبد العقل

اجاصة التمني

أضرم وحش الغمامات سطور الهبولي

رنة الصحراء الملتوية على عروش الغنب المتخطي لتسابيح

من أقانيم بروابي الالفة

ألهب الاثقال الموعلة في كنانة السكر

،،، مولى بعصير النوافير الغامرة لارجاء الطيش

ابتكر علل الازلية في عبث الاجنة

لتتكاثر السنة المغاليق السابحة لتصاريف اللحن

ثم أخيرها بين سلالم الشك

و الانفس المخزنة بغيب المسافات

أنا الثلج بمذابح النسيان وشراشف العفن

نهاية السطور المحمولة على صينية الدهشة

و أنا النواجد / صخر الفكرة

البحث عن شريد في كروم التوائم

أجنحة تلعب بريح الزبد

وفى حلقات ذهبية في عنق المسالخ الآدمية

لون شريد ماء يتلوى في ضمانر الاقفال الموفرة لعمامات الفروق الآهله



اللحن الغضض

نوافير التخمين في تسابيح الكمال

لاقبض فيوضات التسامي

ارسلها الى ليلىك العوسج المنثني على بكاره الشك

فتنة الاعالي

مقاصير الشهوة المعلبة في قروح الصخر

حيوات العماء الراقص على انغام الجهات المتأكلة

أسمي الاشكال بساط نساء

يعزفن نغم الفناء

وهن يغسلن كوثر اللقاءات برفعة الاقدام

اترفع عن ثلج التقمص ، أقمه قرن النسيان المرجأ لجلوة

في تصارييف النهب

أستبيح الصباحالت المناغمة لبساط الخرف

علها تنجب سناجب

تشتهي من صدوع الادراج اقفال جراح.

بادر سيف

.....

أيتها الصرخة * بادر سيف

أيتها الصرخة يا مرايا النوم على حاشية الغمام
أوزنك كعشب الرقة
كي تخضوضر الحقائق المجبولة بدهشة العبث
خضراء ملامح المساء
وردية وجنة الصباح
ولي باكتاف المرايا سنجق السبق
أنسج خلسة انسكاب الماء على رنم البسمة
أيتها الصرخة؟؟؟
المطفئة لجحيم الحنين
أتوهمك لحظة شرود على وسائد الأيك
تلهو بفجر الانزياحات التليدة
وصباغ الدمع
أجلس مترقبا مطالع الالم ...
على جلمود اليباس المتراص باجنحة الدم
متهالك كان على صباحات الذبول
يروى للأطفال و القبول سر النهايات المزركشة
كالأفول
أجلس على قارعة الحشو الملفوف بقشيب البيت
أسدل متاهات التمني على الانتباه
والإثم...كلها سرور تهطل المرايا ادعية
كشتاء الدمع للإستجابات المؤجلة

اصرخ أيها الوهم الضارب في أقبية الوحدة
لساعات خشنة متوالية أنتظر
و ضجر اللقاء بمعاطف السلك المغطي
لجسد متهالك
أيتها الابدية المحمولة على شرط السلم
بعنف أقبل تربة الأقدام
و الاوهام تغسل وقت السطوح
ربما أتأمل غيم الوحشة بباب المسافات الدافئة
لتنقلت المرايا و المنايا و الروتين
بثرثرة الخيارات التعيسة
و رقرقة النوم المدلهم
أطفأ رمش النور العابر لكومة الافكار
يأنسني مخاض الصمت
بحضيرة الدفاء
مداعبة روح الملاك النائم بقش الترهل
و من ضجر الدروب أستل حداد يوميات سابحة
في عرى الصخب
أطعمها مرارات الفجر
ليأتي الشتاء متربعا على فراش الحطب
يروى لشواطئ اليوم عن نبيذ المراحل
. المهتزة لقطف العجالة ، عوالم الفراغ و الطرب

لن افتح الباب

أبني لانتحار القول غزل الروابي
لا العبارات تكفي
و لا اختراع شمس تبكي
أبني لمكاشفة الدلالة
خصال الكمال ذروة السنابل الملتهبة
لن أفتح باب النار ليشتعل بيدر
الذكريات
ضباب يودع رابية العجز و العاصفة
لن أفتح الباب
لتمر أصابع العجينة المعلقة بصدر الدهشة

والى روح الغموض
أبني انحدار الظل/هواء الحجارة
لن امنع غزل الشمس لحصى الخذلان
لاكتب بحصى التتالي
قصاصات لمخيلة الثورة
تلك التي تنتظر على جسر من وجود جريح
ايتها الاسماء ...
يا قبور الشواهد المنتصرة
اني ابيح لصور الصيف تعاويذ المعنى
لذا لن أكسر جناح طير الاساطير
كي أرييح معركة و نصف سجين
ذلك الشجر نهر الدرروب
بيضة تلسع عقارب الدهر
و حينما ينهكها المسير مخاض الضحك
من خريف مقيم قبالة البسمة
ينهال أزل الوجع
الى قوافل الليل
و لما انتشيت بثل الابواب المشرعة...
على قوالب الشتم ، ترجيت أعين الاخلة
لترتاح على أسمال الدهر الملتوي على فتوح الاكنة
و من دورق التمني
أغب بنظرة بانسة نفس الامنيات العاشقة
كي ادرك الزمان المتسع لذوابة الشفاعة
المنهك لاخاديد التمني
أدركه على عجالة البرق و نهارات الزيف
المحمل بحجارة النكر
،،، أما الوهم
رجفة البحر بشاطئ الملائكة المبلل
تحوط الشساعة من سجن السحر
لتنبح الريح بعباءة الغرق
توصد باب النهايات المترصدة لفلزات الولادة

المشـاء **بـادر سـيف

يمشي على احتمالات حلم فسيح
في عينيه دمعة مثخنة
مفردات المرايا
و تناقض بحر كسيح
كان يمشي ذائب في اختلاق الرؤى
كالمسيح
مستوحش في الضماً ذائب في موعد
و يصيح
ليته القدر
لكنه مزاج التسكع في هلوسات القداسة
و الارجواني المريح
يمشي في فسحة من
مغيب نطيح
ليته من زمان التشهي
او حتى بمزاج صريح
... إنها ضجة الراحلين الى المنتهى
معاكسة زمان جريح
لا يطيق التلملم
سوى طلقة من صميم الغموض
ترتيلة من سماء النبوءة
مضض لا مليح
أيتها الانفس الراحلة في كياسة
شئ مريب
لما ينمو الهروب من افول الذوات
لتنشأ صحاري وريح
نصنع الامسيات من أكمات
شوق السكون
ربما لا اكون
بصباحات عشقي
ربما في السجون
لابقى سوايا حرون .. ثم امضي
الى شفة البحر المهاجر
الى صخرة العدد المذهب
كنورس يلهو بمفردات التلم
ليوقظ هاجس و شجون .

حالة رجوع *** بادر سيف

لأرجع الى زمان مضى..أعيش
لابد لي من كلام صلب يفتت غيب الرمل
و أنا خلف جلد الكلام
غريب يودع آخر ما تبقى من ختام
...خلف سكون الليل ، أرسم زنبقة سوداء ترشف ناي مدائني، خزائن الشام العتيقة ..أدغدغ
رشق المدن الرقيقة ..الى زمن البداوة الى قمر مر من هنا /انهي غضب من لغة
مقينة.اترجى منحدر الذكريات ليستفيق من وسن ثقيل كالحقيقة ثم ارجع اكسر وتر تعلق بي
آخر مرة بغابة الزان السحيقة..وانا المفتت بين ترجي ضائع و ذهاب الى بئر تئن من ظلام
في وريد الليلة الموشومة بالتودد للسهول / اطير من نكسة الحرب الى حقل الرقيقة . امنح
ظل التمني نفس البنادق كي امر من دشم الفجر الى سجن الطليقة ، ليتني امضي الى حتف
الجهات بلا هدف بلا ملح بلا ثياب بلا حقيبة.

أعباء **** بادر سيف

عبء التاريخ سلالات النمل
ما يهمني من صداقة الريح سوى عزفه
لسونيتة ليل مجلجل
أفتت الرمل رمل الفصول
لاعثر على مآذن دهشة ، أصف تتالي الليالي و أنس المواجه
نهايات عصف كناية الاسماء
ما يهمني منك ايها اللون العاشق لثغة في لسان الطير تسحب سحابة الطير الى فجر من نمير
يمر بموجة مسرعة الى نفس ترهل

أسماؤنا قمر بجبين العمر يزهر نجمة وعلى احلامنا القادمة ينمو لحن الوداع، فأني صفصاف
نعاند كي يسكن الريح فجاج السلم...لم يبق من سلالة الماضي سوى قطع شجر تغني
لامسيات تكلمت حولها الايام
واسماؤنا موازين عشق لنكسة الماء قرب سهوب تكتب ايامنا تاريخا حين يجن سوسن
الارض من الهبوب ، لتردد ساعات العمر اغاني تلسعنا كالذكريات

لا احب وصف الكلاب
ولا ربح الهضاب
ولا ماء الشعاب
لا احب الصيف قليلا ، لكني احب عنبه المكتنز
لا احب الشتاء قليلا
لكني احب برتقالة تشتهي قبلة
لا احب الخريف عادة ، لكنني احب تمور الواحة العاشقة
لا احب الربيع لحساسية في ضمير الهشاشة
لكنني اقطف زهرة نافقة
لا احب الحياة تمر كمجرى نهر
يودع رواده
لكني احب الحياة كتاج امير مرصع بالاماني
لا احب الموت لكنه بد لنا
ولا بد مما ليس منه بد .

قناديل ** بادر سيف

قناديل سحر ، صوت يئن يعيش مع خشخشة التهجية
غابة شعر تعري ساق قيس/ حصى الحلم ، حقائب
سفري الهشة و اني اوقظ الليل ..يبقى مناديا لاسوار
المقابر ينحت لمنحدر الصوت أسرار الصحنى ينهي
مسافة ملتوية الى جهة الغيم .. قناديل الفجر الابكم
يتنفس خواتم الاسرار ، وكلمة حل الخريف أنادي
أسراب الحمام الى عيون المهد.. ذلك.. كي نصلي
قرب غابات المهد ووقت العباءات العتيقة مثلنا.

حائك ألوان *** بادر سيف

مزيج من خيوط الظلام
في حلقة تتفطر كشخوص المحو
أفصل سلطان البداهة عن رضاع اللغة
أنسج من موت الجسد
حياة مشكلة من مدن تعاشر آجالها
تقدمي ايتها العبقرية
يا طوفان الطبقات الضامرة ..تقدمي
يا نسائم الفؤوس الملتوية
كوني مشاعر الموج العاشق
ملح النعيق
طلاء اليدين

شراب مريج من كنف الرطوبة
وفي عبء الشواطئ المكتظة بنوارس الخلجان
احمل الماء المراكب تصغي لشمس باردة
انحني مع ايقاع فم القمر
وكلما تلبدت الخطى بغبار فكرة
احطم وقت المسافات
المتوحدة و عرفان الماء
اركض قرب اعاجيب الغصة
انهي نهاري مرتسما على حائك الالوان
ليأتي الليل بحزام اللذة
و نجوم اعدها بمرآة الخفاء.

طائر الوروار ** بادر سيف

طائر الوروار يشبه فكرة معلقة من رأسها.. يمشي في ترعة السرو
راسما اشكال نسيان ، يتباهى كلما اطل قمر البصيرة ، يلهو بشموس
العواطف ،، أيها الطائر ، يا طائر المشمش و العهود القديمة
تأتي الى نداء الاصدقاء كلما حل موعد الكؤوس ، ذلك الغياب
شبابيك التأوه في حضرة التجوال، عبارة عن انهد من غضار
الاعناق .. يا طائري يا طائر الوروار أجس فيك جبلة الهدوء و الطمأنينة
حمرة الصيف و مرايا الدهشة..كم بحثت في متاهة اللحظات عن
فردانية للوجود، لأعثر على اسلاك مذهبة توصل الى نمش الذكريات
يغشى علي نعم يغشى كلما ذكرتك في مشيئة الغربة و انت تتمشى
ترسم دوائر قزحية برقة البرية و سطوع الآيات .. في هذه الالهة
و الغربة تنزواج نسائم الصباح مع زخات الفجر قرب السروة المتهالكة
في تاريخ القوائد الشعناء،، ألهو معك بنداات الاحلام و البرك
الصاحية ، حيث تنام لحظات الغروب في ترانيم الوشاح الأهل
بالاجنة، الحظ لديك اهتزاز لهواتف الانكسار في ضوء الحضرة
و الدم البخيل.

طائر الوروار يشبه قبة فضية مزهرة بماء البصيرة، ينزل خفيف
على مآذن الظلام.. ينادي الموتى ، يستجدي حاضرة المدن
يعصف بقوة في زنبيل الفقاعات المتركمة بمربع المحيط بهالته
الشعواء.. واعتى ما يكون هائجا حينما يهرب الكلام متسر بلا
الى مصائد الحمام.. يمشي زرافات ووحدا على طرق الحرائق
و الوئام، باحثا عن سر السعادة الابدية.. عن نهار موحش قاتم
ذلك الجلي كوضوح الصباغ على جدار.

أعبر النهر وحدي، كدرب مضيء، وصاعقة وردية
هاوية، مستنقع الذكرى الملعونة
ترسم غابة حائرة
عزلاء

لم أسقط، كنت اعبر القول إلى موسيقى تغلق جدار
المواكب

كلانا في المسيرة الطويلة يغني...
أنا أسمعه ، لكنه أصم ، ظلي أم جذر السوسن
لدا سأحرق نجمة الفجر
اذر رمادها كهف التودد
إلى سر الشمس

//أنا يا ربي ظل ذهبي عابر//
ارض مقمرة، لست نجما و لا ملكا
-خرقة من مرثية يكتبها ابني - تيسير
ارض نعم
طوفان

ذات مرة راسلني - قاسم حداد - حدثني عن صخرة عاشقة
عن خيانة الفصول
عن ارض الميعاد
يا قاسم لست ظلا خاشعا ، لا وداع
احتضن أبجدية الصعود إلى مقالع الفتنة
اخترق لغة الطوفان

و الصراع
أوحي إليه رذاذ الأمنيات
أيها المصباح الشرقي
انك عاشق يلبس كوفية
يطوف في عري اللغة الجاثمة على وثن الرمل
مغازلا عرج في قمر الطفولة

ليس بين الضن و النجم المسافر في لحن المهجة
ما يفسر تجاذب المواعيد
انه السقوط أيها الصديق المقيم في لغة
الخطيئة

تلك الأرض يا قاسم سفر دائم في رؤى الألحان
تحتضن الرياح
موت صخرة برية
أيها الشاعر المفدى-
أما أن نلتقي أو أكون أول من يلقي
يا لغة المصاييح لما تداهما زوابع المساء
هنا في دمنة معتمة
في ساعة متأخرة عن مواعيد
الإيحاء
أغزو شمس العروبة
أمرغ و جهها في ثنايا الحائق
النارية
ياقاسم أنت الملك وما دونك العبيد-
لحن من مسبحة النشيد
هب أني رمح صلط من قصر الشوق
إلى حجر الوريد
من يملك لباس الشكوى
يملك سر الرنين للحديد
منفى تلك الدروب، طاعون يحصد لعنة الشجون
و الصيد
منفى سيده الثمر و الظل القصيد
تفاحة من حديقة الضنون
تبحث عن جاذبية الهولوى الخرساء
تشكل منها عوالم خلاسية
وأنا القنوط و الآسية
هاوية الرؤى
تحرق مراثي الشيطان و الزوايا
لأعبر من كتبك إلى عالم بكر

تؤنسني مواكب الضوء و الثمار المبكرة
ثعلب المسافات و الهدهد اليمني
أحب الرايات الحمر يكلها صبر
التلاقي
أحب صباحات المطر
حين تكتسي سندس النار و الشجر
فهل رؤيالك صادقة محفورة بخشب الروابي المسروقة
من رئة البحر لأنحني لابد لي من أجراس توقظ كلمات الحب
و المعاني الناعسة الرافلة

نظرات من معدن شارد
و طوفان الذكريات
خلفي وطن أمامي نار
وهاأنذا امشي، ليدركني نعشي
*امشي بلا مصابيح ، تؤنسنني أغاني * عزيزة جلال
حتى لو لم يفعل السحر في الرماد اثر
حتى لو تطاول العالم وفض الخطوات الذهبية
سأجعل منك موعد للنار
رايتك تصلي معتكفا...
تطارد الجنون في واحات الخيانة
فأنت الرجل الذي يهدم التواريخ و الليل
تظل صامتا في حضرة الغياب
ماسكا صولجانك المهيب
و العتاب ليس صناعة قديمة حديثة
مع الفجر نبحر
قالها و تاب
آه يا نعمة الجنون
يا سحابة صماء، محاجر غبار سيدة الأسي
ارسم وجهك على خرقة القمر المذهب
ادخره و دمعي في مآذن الرضاب

صحيح ليس للقناعة وجوه، ليس لها شراع
ليس لها متاع
إنها كوفية تحت جلد سحابة صيفية تودع
ماسح أحذية غريب
مسالك الأفق
ياقاسم- لن أبيع مدني الضريرة-
تربتها ضياع
أنا في – بونه- استجلي عشق الفواطم
واحدة تهرب من غدها المعلب
أخرى تعلن ثورة العبيد ضد حقدتها المعذب
فلما تراودني الضنون طفلا يسافر في غياهب
السمره
رمل يضيء خلفي واحات الخليفة
إنني أرى مزامير التاريخ تنوح في خيط من لهب
بدر سيف

أيتها الشمس *** بادر سيف

كالشمس تشد سيف الضحى
ركام الغيم العاشق لحم العبادة
و بالديار جوارها
ظلال الحصى تترصد نسائم
الصبح
أيتها الشمس الآهله بالحنين
الى قطرات الجباه
أمضيت عمرا على سرج العبادة
لم يكن لي صداً لمسامير العشب
كنت جدار اللذاذ
اعشق الاسماء القديمة
و كلما نسيت خطايا الليالي
تلسعني متاريس الصباح
لاسكن مفاصل الوقت السابح
في ترانيم المصاعد الملولة
احرق اصابع النجوم
لتاتي السعادة بأكياس الخيش
محملة على نوق التعاسة
يا ورق البصر و فكر الهشاشة
المنمقة لقمر اللهو
كيف احتجز حبات الدهشة بدن المراغ
اسكب بسديم الذكريات
أريحية الرمال و هي تلهو بزهر النرد
كيف ارتل للعبث نهايات المآخذ
لاسعد طينة الغد
... أيتها الشمس
السابحة
في خليفة الزمان
بالثرى ظلام و الامان امان
أنسج من فلزة المناجم
التفاته الحضور اللاسع
ريام الضرو تدغدغ كياسة الهجر
و أنا ما بين انخطاف الحرائق
و بلابل النسيان

ارمد بريش المحو يوميات افديها
بمحبتي للحياة
و كمن يموت على عتبات الحياة
يغفو بكيفية يوم واحد
ليمر الى برزخ الساعات المتتهدة
تكفيه صلاة واحدة
لينهي مصائد العالم المتجمدة
من ظلام في جذور الخنل
،،، ايتها الشمس
يا جنون الحرائق
استل من رباط الجأش وصفة لفراغ
الغريبة
لاهرب الى جمرة الزمان
وفي عزلة من بياب الغضار
أحاول تصليح لهب التقديس
أهوي على عشبة الرفض بمرزبة الطيش
ليعشش الظن بنهايات العزلة
يرسم تاج الغرق
بصفد التلمس ينهي رحلة المتاه
مترفع عن جراح الخواصر الملتوية
يلبس ماء الايام
يودع تصاريف الهبوب المحمل
بطلع التهجي.. تهجي الطلائع و الاسرار
لتفتن الحياة العامرة بشموس البهجة.

*** بادر سيف